



صندوق إعانة المرضى

لجنة التنمية الاجتماعية

تأوي الطفل ...

متي

ولماذا

وكيف



المقدمة

إن التآديب وسيلة حيوية وضرورية أساسية من وسائل التربية والتي تؤمن بها تقويم سلوك الطفل وتصحيحه من أجل منقل شخصيته وتهذيب سلوكه "فعدما لا تجد مع الطفل أية وسيلة فكرية أو نفسية فهذا يعني أنه بحاجة إلى علاج بالتآديب لكي يحس بأن الأمر جد لا هزل فيذوق ألم التآديب فيعرف قيمة الحنان والعاطفة التي تدفقت من والديه قبل التآديب. والتآديب عام وخاص ونقصد به إنزال العقوبة تدريجيا على الطفل لضمان تعديل سلوكه الخاطيء.. وهذه الوسيلة كلما أحسننا استخدامها كلما حققنا نتائج باهرة في الارتقاء بسلوك الطفل. وكلما أسأنا استخدامها وتوظيفها كنا سببا في ضياع انضباط الطفل، " اعلم أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور وأوصكدها، والصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة وهو قابل لكل نقش ومائل إلى كل ما يمال به إليه. فان عود الخير، وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا الآخرة وشاركه في ثوابه أبواد وكل معلم له ومؤدب. وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه

(تهذيب موعظة المؤمن - للإمام الغزالي)

في هذه الورقات التي بين يديك نسلط الضوء على أهم الجاور الأساسية في مسألة تآديب الطفل ...

❖ أولا تعريف التآديب لغة واصطلاحا

الأدب هو الذي يتآدب به الأديب من الناس. وسمي أدبا؛ لأنه يآدب الناس إلى الإحامد وينهاهم عن المقايح. والأدب : حسن التناول.

وأدبه فتآدب ، أي علمه (المعجم الوسيط - باب أدب)

❖ -اصطلاحا :

التآديب هو رد فعل سلوكي يتبع أي سلوك للطفل خاطيء ليقلل أو يمنع من حدوثه.

❖ - ثانياً : التآديب حاجة نفسية :

التآديب حاجة نفسية ضرورية في حياة الطفل إذ هو لايمكن أن يستقيم على حال من الصلاح التام ولا الاعتدال المطلوب إلا عندما يلمس في حياته العملية أن هناك سلطة ضابطة مقومة لأفعاله فيدون هذه السلطة ينفلت زمام الاعتدال عند الطفل خاصة عندما يصبح شابا مرافقا ...

ولايد أن يشعر الطفل بهيبة والديه في نفسه ليتعلم كيف يحترم سنن البيت ونظمه لذا قال النبي ﷺ ، "علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فانه لهم أدب" فان رؤية السوط قد تغني عن استعماله."

❖ - ثالثا ، متى ولماذا نحتاج إلى التآديب ؟

- عندما يصدر من الطفل سلوكا غير سوي.
- عندما نريد من الطفل أن يعمل أعمالا ضرورية تساعد في عملية النمو الجسماني أو النفسي أو العقلي.
- عندما نريد أن نمنع الطفل من أعمال وسلوكيات خطيرة عليه أو لأنها تعود عادة سيئة أو لأنها انحراف عن السلوك السوي.."
- عندما نمنعه من أعمال إن استمر في فعلها فهي تعطل نموه الجسماني أو النفسي أو العقلي.
- عندما نريد أن نعود الطفل على اتخاذ قرارات مسؤولة حينما نجعله يواجه عواقب سلوكه.

❖ - رابعا ، عقبات في طريق التآديب :

- 1- تدليل الطفل سببا مانعا يجعله يرفض التآديب.
- 2- خوف الأم والأب من ردود أفعال الابن بعد التآديب .

إلى التهديد بالإيذاء إلى الضرب الخفيف إلى الضرب الموجه وتلك أقصى الدرجات.

• هناك خطر من التعود على الضرب بالذات أكثر من أي وسيلة أخرى لأنه عقوبة بدنية والجسم يمكن أن يتعود على الأذى فلا يعود يتأثر به كثيراً وعندئذ نكون قد فقدنا كل وسائلنا الفعالة دفعة واحدة.

• إن الذي تبدل إحساسه على الضرب وهو أقصى العقوبات لا يزعجه ولا يؤثر فيه وجه عابس ولا صوت غاضب ولا حرمان عندئذ ماذا تفعل ؟

• إذا استنفدنا جميع الوسائل التأديبية (المثوبة والعقوبة) مع الابن ولم نجد معه، لم يعد هناك من سبيل إلا تغيير المربي



(أي نقل الطفل إلى مكان آخر أو أيد أخرى تتهدده وتفتح معه صفحة جديدة تبدأ بالتشجيع من أول الطريق ...

• يجب أن يراعى إززال العقوبة المناسبة للجرم فلا تكون لديك جرعة جاهزة من العقوبة تستخدمها لكل حالة على السواء فإن ذلك يغري الطفل بارتكاب الكبيرة مادام يعاقب على الصغيرة كالكبيرة.

• الأفضل التهديد بالعقوبة أكثر من توقيعها بالطفل لأن ذلك يحتفظ بربيتها الدائمة في نفس الطفل.

• التهديد بالحرمان موجه والحرمان الضعلي موجه كذلك في مبدأ الأمر ولئلا ينطو على تعودته النفس وفقد التأثير.

• التهديد بالضرب مضر أما الضرب الضعلي فهو موجه في البدن عديم التأثير في النهاية.

• لا ضرر بعد التهديد من عدم تنفيذه في بعض الأحيان اكتفاء بأثره المروء ويمكن أن يستتاب الطفل دون تنفيذ التهديد بشرط ألا يعتقد هو أن التهديد هو مجرد التهديد لا التنفيذ.

٣- الجهل في أولويات التأديب والتدرج العقابي.

٤- عدم التوافق سلوك التأديب عند الأبوين تجاه الطفل مما يوقعه في التناقض والحيرة.

٥- تحطين أحد الوالدين للآخر أمام الطفل أثناء تأديبه.

❖ - خامسا : أساليب عقابية مرفوضة تربويا :

١- مناداة الطفل المعاقب بالمضاد تعييبه،

(يا عور .. يا أعرج .. يا أحو).

٢- معايرة الطفل بصفة نقص فيه على الحقيقة،

(يا بوال .. يا خوفا .. يا جبان).

٣- مناداة الطفل بصفات أهل الانحراف،

(يا كذاب .. يا لص .. يا حرامي).

❖ - سادسا : التدرج في أساليب العقاب :

• المثوبة أول ما يبدأ بها المربي.

• إذا لم تنفع المثوبة نستخدم العقوبة.

• نستعمل العقوبة المعنوية قبل الحسية.

• هناك طفل لا تحتاج أن تعاقبه مرة في حياته فلم تعاقبه ؟

• طفل يرى في إعراضك عنه لحظة

عقوبة قاسية لا يتحملها وجدانه .. فلم

تتجاوز معه هذه الوسيلة الناجحة ؟

• وطفل يبكي ألما إذا عبت في وجهه .. فلم

تتجاوز حد العيوس معه ؟

• هناك طفل لا يرعوي أبدا حتى يذوق العقوبة الحسية الموجهة .. وأكثر من مرة .. أنككتفي معه بالإعراض عنه لحظة أو تحتال عليه .

• بالأغراء لكفي يكف عما هو فيه من أخطاء ؟

• العقوبة درجات ، تبدأ بالكف عن التشجيع إلى الإعراض المؤقت

وإعلان عدم الرضا المؤقت إلى العيوس والتقطيب والزعج بصوت

غاضب إلى المخاصمة الطويلة والمقاطعة (أو التهديد بها) إلى

الحرمان من الأشياء المحببة إلى الطفل (أو التهديد بها)

— شروط تأديب الطفل بالضرب —

- ❖ لا تضرب الطفل على خطأ ارتكبه للمرة الأولى.
- ❖ لا تضرب الطفل على فعل يعجز عن اتقائه وأدائه مثل الكبار.
- ❖ لا تضرب طفلك على خطأ ارتكبه قد سبب له أذى نفسياً أو بدياً فيكيفية تألمه الناتج من ارتكاب الخطأ.
- ❖ ألا تضربه في لحظات غضبنا الأولى.
- ❖ ألا يكون ضربنا لطفلنا ضرب انتقام أو قسوة.
- ❖ ألا يكون مبرحاً شاقاً على الطفل.
- ❖ ألا يصاحب ضرب الطفل شتمه وسبه.
- ❖ أن نعلم الطفل بخطأ ما فعله قبلما نضربه.
- ❖ أن نكرر عليه التنبيه والتحذير قبل ضربه.
- ❖ أن نتقي الرأس والفرج والوجه لقوله ﷺ " إذا ضرب أحدكم فليتق الوجه".
- ❖ أن نتجنب ضرب الطفل أمام أقرانه وأخوانه.
- ❖ أن يجعل المربي ضربه مفرقاً لا مجموعاً في محل واحد.
- ❖ إذا أوقع الأب العقاب على ولده فالواجب على الأم موافقته على الأقل أمام الطفل.
- ❖ أن تضرب المفضل على أمر يستحق وله شأن يترتب عليه مخاطر عداة.
- ❖ أن نتوقف عن الضرب إذا ذكر الطفل الله تعالى.
- ❖ أن يضرب المربي الطفل مباشرة لا بعد أن ينسى خطاه بعد فترة طويلة.
- ❖ عقابنا للطفل يجب أن يتناسب مع عمره.
- ❖ علينا أن نتأكد قبل ضرب الطفل أن عقابنا له بالضرب نافع ومجدي وأن غيره من أساليب العقاب مما هو دونه لا يجدي معه ولا يصلح.
- ❖ أن نجعل لكل درجة من الخطأ جرعة تناسبه فلا نعاقب على الصغيرة كالكبيرة سواء بسواء.



❖ سابعاً، أضرار المبالغة في التأديب بالعقاب البدني؛

- ❖ كلما زاد الضرب كلما قل تأثيره على الطفل.
- ❖ كلما تكرر الضرب في أيام أخرى كلما فسر قلب الطفل عن التأثر به.
- ❖ كثرة التأديب البدني تشعر الطفل بعدم الأمان ويعدم الاستقرار النفسي.
- ❖ كثرة العقاب تبعد الطفل عن قام بعقابه ويشعره بالكراهة له.
- ❖ تتولد في نفس الطفل رغبة في التحدي للمعاقب له.
- ❖ تنشأ في نفس الطفل رغبة في استثارة استفزاز والديه دائماً.
- ❖ من جراء الضرب سيمتنع الطفل عن ارتكاب الخطأ امتناعاً مؤقتاً دون اقتناع وسيعاود ارتكاب الخطأ مرة أخرى.
- ❖ كثرة الضرب يولد في نفس الطفل الخوف من الضارب فيترتب عليه أن يتوجه الطفل لعادة الكذب من أجل التخلص من العقاب البدني.
- ❖ كثرة الضرب يجعل الطفل انقيادياً انهزامياً ضعيفاً نفسياً.

الرقم	اسم المرجع	اسم المؤلف
١	لسان العرب	لابن منظور
٢	تهذيب موعظة المؤمنين	محمد جمال القاسمي
٣	منهج التربية الاسلامية - جزآن	محمد قطب
٤	منهج التربية النبوية / الطبعة الخامسة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م	محمد نور سويد
٥	مشكلات تربوية في حياة طفلك	محمد رشيد العويد
٦	طفلك من باب الحياة إلى باب المدرسة	عبد العزيز الحاج
٧	الحاجات النفسية للطفل الكويت ٢٠٠١ م	د. مصطفى بو سعد
٨	تربية الأطفال في رحاب الاسلام في البيت والروضة الطبع الثالثة / ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م	محمد حامد الناصر / خول عبد القادر
٩	تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته الطبعة الأولى	د. زكريا الشرييني د. يسرية صادق
١٠	أولادنا من الطفولة إلى الشباب منحه عملي للتربية النفسية والسلوكية ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م	د. مأمون مبيض